الوسط Alwasat
يومية سياسية مستقلة
العدد 3402 السبت 31 ديسمبر 2011 الموافق 6 صفر 1433هـ
Saturday 31 December 2011, Issue No. 3402

مجلة علمية أميركية تنشر بحثاً لطلبة جامعة الخليج العربي عن تأثير الأشعة الكهرومغناطيسية

صورة جماعية للطلبة في مختبر الأبحاث مع عامر الأنصاري

□ تمكن عدد من طلبة كلية الطب والعلوم الطبية الدارسين بجامعة الخليج العربي من تسجيل ونشر دراستهم العلمية التي جاءت بعنوان «تأثير الأشعة الكهرومغناطيسية على الدماغ» في واحدة من أهم المجلات العلمية العالمية المحكمة وهي المجلة الأميركية لعلوم الفيزياء التطبيقية.

وأجرى الطلبة دراستهم على مجموعة من الفئران خلال مرحلة الحمل والأسبوع الأول من الولادة، إذ قاسوا تأثيرات تعرض الفئران للأشعة الكهرومغناطيسية التي تتوافر في العديد من الأجهزة الكهربائية المنزلية كالثلاجة والتلفاز ليتوصلوا إلى أن لهذه الأجهزة تأثيرات سلبية كبيرة على القدرات الحركية والإدراكية من حيث القدرة على التعلم وقوة الذاكرة للفئران التي تعرضت للتجربة، وهو ما يعطي مؤشرات محتملة لتأثيراتها السلبية على جنين الإنسان أثناء مرحلة الحمل والأطفال حديثي الولادة.

الدراسة التي أجرتها مجموعة من طلبة وخريجي كلية الطب بجامعة الخليج العربي هم: نرجس جلال، ايمان العرب، حسن العالي وأشرف عليها الأستاذ بكلية الطب بجامعة الخليج العربي عامر الأنصاري، ولما سخنيني من قسم الفيزياء بجامعة البحرين أوصت بإجراء مزيد من الدراسات على التغيرات الناتجة على المخ جراء التعرض للأشعة الكهرومغناطيسية استنادا على النتائج التي توصل إليها هذا البحث.

من جانبه قال الأنصاري ان الأجهزة التي يستخدمها الإنسان بشكل يومي تسبب الأرق، والإفـراط في استخدام بعضها كالهاتف المحمول مثلا يؤدي إلى تلف في الدماغ وضعف القلب، لذلك يحذر العديد من الأطباء والباحثين من مخاطر تلك الأجهزة على الدماغ البشري كونهم لاحظوا ما لتلك الأجهزة ـ وخصوصا أجهزة إرسال أو استقبال ـ من تأثيرات مباشرة يمكن رصدها كـالأرق والقلق وانعدام النوم وتلف في الدماغ ما يـؤدي على المدى الطويل إلى تدمير جهاز المناعة في الجسم نتيجة التعرض المفرط للموجات الكهرومغناطيسية. ومن هناء تأتي أهمية هذا البحث الذي أجراه طلبة جامعة الخليج العربي ليتوصلوا إلى تأثيرات سلبية أخرى تتمثل في تراجع القدرات الحركية والإدراكية، ما تتراجع معه القدرة على التعلم وتضعف قوة الذاكرة.

دراسة علمية بجامعة الخليج العربي توصي بأهمية الاستثمار في الموارد البشرية لتعزيز الابتكار التقني للشركات

□ توصلت نتائج دراسة علمية اقتصادية حديثة أعدتها الباحثة السعودية منال الغامدي عن مدى الأثر الاستراتيجي الكبير لإدارة الموارد البشرية المبدعة في تحفيز الابتكار التقني والتكنولوجي للشركات البتروكيماوية الأساسية في العالم، إلى ضرورة الاستثمار في الموارد البشرية الاستثمار الأمثل لرفع التنافسية الابتكارية بين المصانع العاملة في قطاع الصناعات الأساسية.

وقالت الغامدي التي نالت أخيراً درجة الماجستير في برنامج إدارة التقنية بجامعة الخليج العربي في رسالتها التي جاءت بعنوان «تأثير إدارة الموارد البشرية على الابتكار التقني للمؤسسات في قطاع الصناعات الأساسية في مدينة الجبيل الصناعية» إن توصيات الدراسة أكدت على أهمية الاستثمار في الموارد البشرية لما لذلك من تأثير مباشر على رسم هوية المصانع المستقبلية لتعزيز قدراتها التنافسية الابتكارية على المستوى العالمي تحت أحلك الظروف والمتقلبات الاقتصادية التي تواجه قطاع الصناعات الأساسية.

وأضافت: «أوصت الدراسة القطاع الصناعي في المملكة بضرورة أخذ الموارد البشرية في الاعتبار الأهم عند السعي إلى تعزيز الابتكار التقني للشركات».

واستندت الباحثة في إعداد الدراسة على استبيان «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» لقياس الابتكار التقني في شركات قطاع الصناعات الأساسية في مدينة الجبيل الصناعية، في الوقت الذي صممت استبيان آخر لقياس إدارة الموارد البشرية في الشركات نفسه، لتختبر العلاقة بين إدارة الموارد البشرية والابتكار التقني.

الغامدي خلال المناقشة

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إدارة الموارد البشرية لها تأثير مباشر على الابتكار التقني في شركات الجبيل للصناعات الأساسية، حيث ثبت أن تعزيز الابتكار التقني في القطاع الصناعي ضروري جداً من خلال ربط ممارسات الموارد البشرية وتطوير أنشطتها المبتكرة وتعزيز دورها الحساس في الشركات.

من جانبه، أشاد الممتحن الخارجي أيمن كيال بفكرة رسالة الغامدي وطرحها الجديد كونها دراسة تعد من الدراسات الأولى للبحث في مجال الابتكار التقني في قطاع الصناعات السعودية ويسهل تحويلها إلى أطروحة دكتوراه مستقبلاً بعد إتمام التعديلات التي اقترحها أستاذ إدارة المشروعات الهندسية ومدير برنامج إدارة التقنية في جامعة الخليج العربي، المشرف الأول للرسالة رفعت عبدالرازق خلال المناقشة.

يشار إلى لجنة المناقشة تشكلت من الممتحن الخارجي أستاذ إدارة العمليات المشارك بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن أيمن عبدالمجيد كيال، والممتحن الداخلي أستاذ مساعد ببرنامج إدارة التقنية بجامعة الخليج العربي منصور أبوجميلة، وأستاذ إدارة التشييد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن المشرف الثاني على الرسالة علي شاش.

مؤتمر طبي يحذر: الأعمار قصيرة الأجل في المستقبل بسبب السمنة

□ كشف خبراء في المؤتمر الطبي الدولي لمكافحة سمنة الأطفال الذي عقد في جدة الاثنين (26 ديسمبر/ كانون الأول 2011)، أن هناك أزمة حقيقية تهدد المجتمع في المستقبل القريب، تصبح فيه الأعمار قصيرة الأجل، وأن يكون متوسط العمر المتوقع للأجيال المقبلة من الأطفال أقل من آبائهم، بحسب ما توصل إليه العلماء.

وذكرت الدراسة ان سبب زيادة الأوزان عند الصغار، هي المشكلة الصحية الأكثر شيوعًا بين معظم دول العالم.

ويؤكد محمد أبوالهوى وهو طبيب، أن السمنة مشكلة خطيرة ومتنامية في الصحة العامة. فهناك نحو 42 مليون طفل في العالم دون الخامسة يتم تصنيفهم على أنهم بدناء و2,6 مليون شخص منهم على الأقل يلقون مصرعهم سنويًا؛ نتيجة لزيادة الوزن أو السمنة.

فما تشير إليه الدراسات إلى أن 50 في المئة من الأطفال في السعودية البالغين 6 سنوات، و80 في المئة من المراهقين مرتفعة اوزانهم وهذا يعني إصابتهم بالسمنة عندما يكبرون وبالتالي إصابتهم بالأمراض التي قد تؤدي إلى الوفاة.

من جانبه يقول رئيس كرسي جامعة الملك سعود لابحاث وعلاج السمنة عايض القحطاني: «إن زيـادة الـوزن والسمنة أصبحتا مشكلتين صحيتين خطيرتين لدى السعوديين وهما نتاج العادات الغذائية التي تتحرك نحو نظام غذائي»، مستغربا الزيادة الكبيرة في حصص الطاقة والبروتين والدهون، وقلة الأنشطة البدنية لأسباب ثقافية. ويضيف: «ان هناك تأثيرا مباشرا على عدد من الأمراض المتعلقة بالسمنة مثل ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري النوع الثاني وزيادة مخاطر الإصابة بمرض القلب التاجي وزيادة الضغط على المفاصل الحاملة للوزن وانخفاض تقدير الذات والتأثير في العلاقة بالأقران».

ويشير دينيس أكتون من مركز أبحاث دانون إلى أن «السمنة مشكلة كبيرة باتت تداهم الصحة العامة للطفل وتتسبب في حدوث العديد من الأمـراض النفسية والصحية والجسدية التي تؤدي إلى ضعف الجسم، كما انها عامل خطير ينذر بحدوث العديد من الأمراض المتعلقة بعملية التمثيل الغذائي».

ويضيف: «بصفة خاصة يثير التسارع العالمي في زيادة معدلات سمنة الأطفال شعورًا بالقلق نظرًا لما يطرأ من مضاعفات صحية أشدّ ما يصاحبها من فاعلية أقلّ في دور كل صور التدخل الطبي العلاجية والتي قد تزيد بدورها من خطورة السمنة في مرحلة البلوغ»، مشيرا إلى أن «الوقاية من مرض السمنة لدى الأطفال أمر شديد الأهمية».

ويعتبر القحطاني الأمهات المتهم الاول فيما يعانيه الاطفال من سمنة مفرطة والسبب كما يقول هو توقفهن عن الرضاعة الطبيعية فالأطفال الذين رضعوا بكثافة من أمهاتهم تقل احتمالات تعرضهم للسمنة، مبينًا أن حملة الوقاية الأكثر أهمية هي التشجيع على الرضاعة الطبيعية.

وقال: «جميعنا يعرف وللأسف أن هناك أمهات لا يستطعن إرضاع أطفالهن أو أن الرضاعة بالنسبة لهن مستحيلة، والأطفال الذين يستعملون بديلا عن حليب الأم لابد أن يحصلوا على فوائد قريبة من تلك التي يحصل عليها الذين يتلقون الرضاعة الطبيعية»، ويضيف، كل الدراسات تشير إلى أن الرضاعة الطبيعية تعمل على الحد من خطر الإصابة بالسمنة وأمراض التمثيل الغذائي في مراحل العمر اللاحقة، وقد يعزا ذلك إلى عدة أسباب من بينها التركيبة الغذائية لحليب الأم وأيضًا الخصائص السلوكية للتغذية خلال المراحل الأولى من العمر. وتتمثل مزايا الرضاعة الطبيعية طويلة الأجل المذكورة فيما يتعلق بسلامة عمليات التمثيل الغذائي في مراحل عمرية لاحقة في الاختلاف بين البروتينات والليبيدات الموجودة في تركيبة حليب الأم عن تلك الموجودة في حليب الأطفال الصناعي.

الخبراء في المؤتمر الطبي لمكافحة سمنة الأطفال

الدويري يقود علماء إسبان لاكتشاف هرمون يوصف بصيدلية متكاملة

□ أثبت فريق علماء في جامعة غرناطة بقيادة بروفيسور اردني خلال عمليات بحث متواصلة ان هرمون الميلاتونين بمثابة «صيدلية متكاملة تضم فوائد جمة للإنسان وصحته».

ويفرز الجسم هرمون الميلاتونين خلال الظلام، ويتواجد أيضا في نباتات عطرية كالنعناع والميرمية والزعتر والشوفان والهيل والخردل والكزبرة وايضا في بعض الخضار والفواكه مثل البقلة (الفرفحينة) والزيتون.

وقال البروفيسور الأردني محمد الدويري: «إن هذا الهرمون يساعد في السيطرة على السكري ويحد من امراض القلب والشرايين المصاحبة للسكري».

وتابع: ان «الميلاتونين يساهم في التحكم بالسكري، لانه يقلل من ارتفاع السكر والسكر التراكمي في الدم ويقلل من افراز الانسولين ويقلل من الاحماض الدهنية في الدم ويحسن من نسبة اللبتين/ الاديبونكتن».

وبين الدويري، ان «الميلاتونين ينتج في الدماغ ويتواجد في جميع الكائنات الحية على مستويات تتغير بحسب دورة الليل والنهار»، مشيرا الى ان «افراز الميلاتونين في العادة يقل في الضوء ويزداد في الظلام، وتكون له اكبر نسبة في الدم خلال منتصف الليل».

واضاف: «هذا يعني ان النوم في الظلام يساعد على التحكم في السكري، والوزن والوقاية من امراض القلب والشرايين». كما بين ان الميلاتونين موجود بكميات قليلة في النباتات العطرية والخضراوات، لافتا الى ان تناول مثل هذه النباتات يساعد على السيطرة على السكري، والبدانة والوقاية من الامراض المشاركة لها.

وبحسب الدويري، فقد نوه رواد هذه الدراسات التي اجروها في مركز الأبحاث الطبي في كلية الطب في جامعة غرناطة الى انه في حال اثبات هذه الاكتشافات على الانسان فان افراز الميلاتونين. وتناول بعض النباتات العطرية والاطعمة المحتوية عليها سيشكل اداة فعالة في محاربة السكري الناتج عن السمنة، والتعقيدات المترتبة عليها.

الرحلات الطويلة تصيب 15 % بتخثر الدم في الرئتين والساقين

□ أثبتت دراسة حديثة أعدها استشاري ورئيس قسم أمراض الدم بمستشفى راشد أحمد الرستماني، والحاصل على البورد الأميركي والكندي في أمراض الباطنية والـدم، أن 15 في المئة من المصابين بتخثرات دموية «جلطات» في الرئتين والساقين سببها خمول الـدورة الدموية بسبب عدم حركة الجسم خلال السفر في رحلات طويلة تزيد مدتها على 6 ساعات في المرة الواحدة، سـواء كانت بالطائرة أو السفينة أو السيارة أو القطار.

وكشفت الدراسة التي تهدف إلى حصر أعداد المرضى المصابين بالتخثرات الدموية، واستهدفت 180 شخصاً ممن راجعوا المستشفى وشخصوا بالتخثر أن نسبة 15 في المئة من المصابين بتخثر الدم في الرئتين والساقين من المسافرين في رحلات طويلة تزيد على ست ساعات، 14 في المئة بسبب التدخين، 11 في المئة من المرضى تعود إصابتهم إلى وجود سرطان الدم سواء كان مشخصاً من قبل أو غير مشخص، 17 في المئة بسبب حوادث سابقة، 30 في المئة لأسباب غير معروفة.